وصول الوزير الى بلبيس ٣

بعد جماعة • واخذ وابيشاركون الناس في صناعاتهم وحرفهم
مثل القهوجيه • والحماميه • والخياطين • والمزينين •
وغيرهم فاجتمع العامة • واصحاب الحرف الى مصطفى
باشا قايمقام وشكوا اليه فلم يلتفت لشكواهم لان ذلك
من شين عساكرهم • وطن الطهم القبيحه وورد الخبر
بوصول حضرة الوزير الى بلبيس • وصحبته الامرا المصريه •
وارسلوا الى مراد بيك • ومن معه بالحضور الى الوطى فاجا
بالاعتذار عن الحضور لكونه في الصعيد فلم يقبلوا عذره
فاكدوا عليه بالحضور فاستاذن الفرنساوية سرا فاذنوا
له في المقابله وكان سفيره في ذلك عثمان بيك •
البرديسي • ثم انه حضر وقابل الوزير بصحبة ابراهيم بيك
• واخلع عليهما ورجع مراد بيك • فخيم جهة العادلية
وحضر حسن اغا نزله امين • ودخل مصر واخلى الفرنساويه
قلعة الجبل • وباقي القلاع التي احدثوها ونزلوا منها فلم
يطلع اليها احد من العثمانيين • ولم يلتفتوا لتحصينها
ولا ربطها بالعساكر • والجبخانه • واعرضوا عن المحاذرة
• وركبهم الغرور • لاجل نفاذ المقدور • وحضر ايضا
غالب المصريين الفارين من مصر وقت مجي الفرنساويه
• اليها من الاعيان • والوجاقليه • والافنديه • والكتبه
مثل ابراهيم افندي الروزنامجي • وثاني قلفه وغيرهم •
بنسائهم • واولادهم • يظنون فروغ القضيه • والذي
خافوا منه وقعوا فيه كما ستراه وارسل ابراهيم بيك الى السيد
احمد المحروقي بطلب كساوي • وثياب • وطرابيش • وشراويل
للمماليك • وللخاصة نفسه • فارسل اليه مطلوبه •
واخرجت لهم الخيام • والتراتيب • والنظام • وهيئت
نسا الامرا • والاجناد • احتياجاتهم • وترتيباتهم
• وجروا على عادتهم في التغالي • ولازمت الخدم •

والغراشون

والغراشون • الغدو • والرواح الى مخيم اسيادهم • وهم
راكبون البغال • والرهوانات • والحمير الفارهة • وفي
حجورهم بقالي الثياب • والبقج المزركشه بالذهب •
والفضه • وكذلك الخدم الذين يحملون الخوانات • على
الاطبخة • والاطعمة • وعليها الاغطية الحرير • والوشي
الملون • وهم يتغنون برفع اصواتهم • ويتجاوبون
بكلام وسخريات • ولعن للنصارى البلديه • والعر
بمراى منهم ومسمع الى غير ذلك مما يحرك الحفائظ
• ويوغر الصدور • ولما استقر الوزير بمدينة
بلبيس وذلك في الثاني والعشرين من شهر رمضان
استاذن العلما • والتجار • والاعيان المصريه • مصطفى
باشا في التوجه للسلام فاستاذن ثم اذن لهم فذهبوا
ايضا الى كلهبر • صاري عسكر • واستاذنوه فاذن لهم
ايضا فذهبوا عند ذلك للسلام فوصلوا الى نصوح باشا •
والي مصر وسلموا عليه وباتوا بوطاقه واستاذن لهم
فلما وصلوا اليه واستقر بهم الجلوس استفسر عن
اسمائهم • وكذلك عن التجار • والاكابر النصارى • ثم اخلع
عليهم خلعا وانصرفوا من عنده نطافوا على اكابر الدولة بالوطاق
وكذلك على الامرا المصريه ورجعوا الى مصر ودخلوها وعليهم
تلك الخلع وصحبتهم قاضي العسكر وهو لابس تنبوط اسود
ووصل نصوح باشا • والامرا • الى جهة الخانكة • ثم الى المطرية
وفيه حضر درويش باشا • والي الصعيد • الى خارج
القاهرة جهة الشيخ قمر فمكث اياما ثم توجه الى قبلي
وصحبته نحو المائة نفر وكذلك ذهبت طائفة الى السنبس
• والى دمياط • والمنصوره • وانتشروا في البلاد ودخلوا
مصر شيا فشيا واستهل شهر شوال في سابعه
وقعت حادثة بين عسكر الفرنساويه • والعثمانيه •

درويش باشا

Copyright © King Saud University